

الإنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطلينوسي)

فبنوا من هذا النوع من الآيات والأحاديث مقالة أصلوها على أن العبد مجبر ليس له شيء من الاستطاعة وصرحوا بأن من اعتقد غير هذا فقد كفر .

وخطر ببال آخرين مثل ذلك ورأوا مذهب هؤلاء فلم يرتضوه معتقدا لأنفسهم فتصفحوا القرآن والحديث فوجدوا فيهما آيات أخر وأحاديث طاهرها يوهم أن العبد مستطيع مفوض إليه أمره يفعل ما يشاء كقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه وقوله يقول انا تعالى